

CONCOURS GÉNÉRAL

SESSION 2007

ARABE

TEXTE

جاهد أبي في توفير متطلباتنا عموماً، وحرص على تعليمنا في مدرسة خاصة رغم ارتفاع تكاليفها. المدرسة الأهلية الخاصة والوحيدة في فترة السبعينات في صنعاء. لذلك لم يخطر على بالي، ولم أتوقع نهائياً أن أسمع منه جملة المدمرة، حال انتهائي من دراسة الثانوية العامة، بمجموع عال، سمح لي بالحصول على منحة دراسية خارج الوطن لدراسة الجامعة... جملة التي خنقتني، وأربكت خططي في السير نحو تحقيق طموحاتي... جعلتني أفكر ولأول مرة بفداحة أنني امرأة، وأن هناك ما يجب عليه وعليّ مراعاته.

لماذا للمرة الأولى؟ لأنه لم يكن أبداً ليفرق بين الأولاد والبنات في المعاملة كبعض الآباء، بل على العكس تماماً، كان يشعر بالامتنان للمساعدة التي نقدمها نحن الشقيقات الخمس لوالدتنا، مقابل اتكال أولاده الثلاثة علينا.

لماذا للمرة الأولى؟ لأنه حرص على حريتنا في كل شيء، وعلى تربيتنا تربية حاول فيها أن يطبق كل ما قرأه في هذا الجانب. القراءة التي حاول أن يعوض بكثرتها وتنوعها عن تعليمه الذي حرّمه منه الظروف السياسية الشنيعة قبل قيام الثورة، فيما عدا الذهاب للمسجد وحفظ القرآن في "الكتاب"، على جانب سرد ذكرياته عن ظروف الحرمان في الأكل والشرب والملبس لنشعر بالنعمة التي نحن فيها. يحكيها بطريقة تشعّرنا بضرورة النجاح بالذات علمياً من أجله وتعويضه ربما بطريقة غير مباشرة عما فقده، فينا، نحن أولاده الثمانية.

تمثلت الحرية التي حاول تطبيقها في أشياء كثيرة مثل: أنت حرّة إذا ما أردت وضع اللثام على وجهك، كما تغطي معظم اليمينيات وجوههن، أم لا... أنت حرة إذا ما أردت السير سافرة الوجه في قرينتنا التي تحكمها العادات والتقاليد الخاصة جداً. عادات اختزلتها في شيء واحد، شيء سيطر على شيوخ وفقهاء ورجال وشباب وأولاد وبنات وعوانس القرية، إنه كعب المرأة. إظهاره من عدمه. حلاله من حرامه.

وقس عليه كل شؤون المرأة إذا ما كانت حسنة السمعة أو سيئة السمعة، نظيفة في بيتها
أو عفنة كله مرتبط بثقافة "الكعب" !!!

«ما فيش سفر للبنات وحدهن حتى لو للدراسة!»

هذه هي جملة أبي التي قذفها في وجهي، ولو علم بأنه سيغير رأيه بعد ذلك ما فعل،
ربما كان جنبني مرارة ما عانيت من ألم كان هو أول المشفقين عليّ من شدته. لأنني باختصار
كنت ابنته المدللة، المحققة لطموحه وآماله.

عن «حب ليس إلا» لنادية الكوكباني

TRAVAIL À FAIRE PAR LE CANDIDAT

I. QUESTIONS

١. حلل النص مبينا :
- أبعاده الإنسانية العامة
- ما يجعل منه وثيقة عن وضع اجتماعي معين.
٢. النص لكاتبة يمنية. هل تعتقد أن كون الكاتب رجلا أو امرأة قد يؤثر على معالجة بعض
المواضيع الأدبية؟ بين رأيك معتمدا على أمثلة.

II. VERSION

ترجم النص إلى الفرنسية من السطر الأول («جاهد أبي...») حتى السطر التاسع («...مقابل
اتكال أولاده الثلاثة علينا.»)